مقدمة بحث عن الاسراء والمعراج

إن رحلة الإسراء والمعراج هي الليلة التي أسرى فيها بالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام من مكة إلى المسجد الأقصى وكانت هذه الرحلة على ظهر دابة تعرف باسم البراق، ثم عرج النبي إلى السماء العليا والتي تعرف باسم سدرة المنتهى، وتجاوزت هذه الرحلة مشاهده أي بشر سواء من ناحية الزمان والمكان.

حيث أن الرسول عليه الصلاة والسلام انتقل من مكة إلى مكان بعيد ثم صعد إلى السماء ثم رجع إلى فراشه لينام وكل ذلك في ليلة واحدة، واختلف المؤرخون بصورة كبيرة في تحديد زمان هذه الرحلة وجاء في القرآن الكريم عن هذه الرحلة قول الله تعالى في السورة الكريمة:

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)".

" سورة الإسراء، الآية 1".

ماهو مسار رحلة الإسراء والمعراج

لاقى الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام الكثير من المشقة والتعب أثناء الدعوة إلى الدين الإسلامي الذي أرسله الله لإبلاغه للناس ، وقد دعا أهل الطائف لعبادة الله ولكنهم لم يستجيبوا له وشعر بالحزن حينها، فهون الله عليه الأمر بأن يجعله يرى بعضًا من أياته العظيمة وقدرته التي لا تنتهي ويريه أيضًا ماهو مصير المؤمن الصابر ومصير الكافر القانط.

فأسرى بالرسول عليه السلام ومعه جبريل على دابة البراق حتى خرجا من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بالقدس وقام الرسول حينها بربط البراق في حلقة بجدار من جدران المسجد وصلى بكافة الرسل والأنبياء حينها ثم عرج إلى السموات السبع مع جبريل ورأى بعض الأمور أثناء رحلته كالأتي:

- رأى الرسول عليه السلام في السماء الأولى سيدنا آدم عليه السلام، وألقى السلام عليه، كما رأى أرواح الشهداء ورأى الأشقياء.
- رأى الرسول عليه السلام في السماء الثانية سيدنا يحيي عليه السلام وسيدنا زكريا وسيدنا عيسى.
- رأى الرسول عليه السلام في السماء الثالثة سيدنا يوسف عليه السلام.
- رأى الرسول عليه السلام في السماء الرابعة سيدنا إدريس عليه السلام.
- رأى الرسول عليه السلام في السماء الخامسة سيدنا هارون عليه السلام.
- رأى الرسول عليه السلام في السماء السادسة سيدنا موسى عليه السلام (كليم الله).
- رأى الرسول عليه السلام في السماء السابعة سيدنا إبراهيم عليه السلام والذي يعرف بأنه خليل الله.

ثم وصل سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام إلى سدرة المنتهى وهي السماء العليا التي لم يصل إليها أحد من قبل ليظهر له جبريل بشكله الحقيقي، ثم فرضت الصلوات الخمسين حينها على كافة المسلمين، ثم سأل موسى عليه السلام سيدنا محمد عما فرضه الله تعالى عليه فقال فرض علينا الله خمسين صلاة فأخبره أن يطلب من الله أن يخفف الصلوات حتى وصلت إلى خمس صلوات مفروضة.

ثم أشار له سيدنا موسى عليه السلام مرة أخرى بأن يطلب من الله تخفيفها مرة أخرى فاستحي سيدنا محمد عليه السلام من أن يطلب ذلك من الله وبذلك وصلت إلينا الخمس صلوات والتي نصليها حتى وقتنا هذا وإلى يوم الدين.

كما قام جبريل باصطحاب النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام إلى الجنة والنار فرأى الصالحين المؤمنين بالجنة، والكافرين في النار ورأى الثواب والنعيم الذي يلقاه الصالحين والعقاب والجزاء الشديد الذي يلقاه الكافر في الأخرة بسبب نكرانه لله وعصيانه له.

موعد وقوع معجزة الإسراء و المعراج

وقعت معجزة الإسراء والمعراج في بين السنة الحادية عشر والثانية عشر من إعلان الرسول عليه السلام أن الله أرسل له جبريل عليه السلام وكلفه بتأدية الرسالة المحمدية وتبليغ الناس برسالة الله لهم وعبادة الله والدعوة إلى دينه الإسلامي، وتبليغ الناس بأنه آخر الأنبياء والرسل وكانت هذه المعجزة عبارة عن رحلة قام بها النبي الكريم على ظهر دابة تعرف باسم البراق بصحبة سيدنا جبريل عليه السلام في الليل وكانت من مكة إلى المسجد الأقصى.

حينما علم أهل قريش بهذه الرحلة لم يصدقوها واستهزأ البعض منها ولكن الرسول عليه السلام أكد على حدوثها وأصر عليهم بذلك وأعلمهم بأنه عرج إلى السموات السبع حتى وصل إلى سدرة المنتهى وعاد في نفس الليلة إلى فراشه كما قال الله تعالى في كتابه الكريم:

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)".

" سورة الإسراء، الآية 1".

كما أكد كافة علماء المسلمين على أن هذه الرحلة حدثت بالفعل بالجسد والروح وتجاوزت المكان والزمان حيث أنها كانت في ليلة واحدة.

مشاهد الإسراء والمعراج الصحيحة

شمل الحديث الشريف الآتي كافة الوقائع والمشاهد التي حدثت في ليلة الإسراء والمعراج التي عاش فيها الرسول " صلى الله عليه وسلم" وهو:

"أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قالَ: أُتِيتُ بالبُراقِ، وهو دابَّةٌ أبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الحِمارِ، ودُونَ البَغْلِ، يَضَعُ حافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ، قالَ: فَرَكِبْتُهُ حتَّى أتَيْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ، قالَ: فَرَبَطْتُهُ بالحَلْقَةِ الَّتي يَرْبِطُ به الأنْبِياءُ، قالَ ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فيه رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ بإناءٍ مِن خَمْرٍ، وإناءٍ مِن لَبَنٍ، فاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فقالَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: اخْتَرْتَ الفِطْرَةَ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فقِيلَ: مَنْ أنْتَ؟

قالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قيلَ: وقدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قالَ: قدْ بُعِثَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بآدَمَ، فَرَحَّبَ بي، ودَعا لي بخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ الثَّانِيَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ، فقِيلَ: مَنْ أنْتَ؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قيلَ: وقدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قالَ: قدْ بُعِثَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بابْنَيِ الخالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ويَحْيَى بنِ زَكَرِيّا، صَلَواتُ اللهِ عليهما، فَرَحَّبا ودَعَوا لي بخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بي إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فقِيلَ: مَنْ أنْتَ؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، قيلَ: وقدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟

قالَ: قدْ بُعِثَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، إذا هو قدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ، فَرَحَّبَ ودَعا لي بخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ الرَّابِعَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ، قيلَ: مَن هذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قالَ: وقدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قالَ: قدْ بُعِثَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لنا فإذا أنا بإدْرِيسَ، فَرَحَّبَ ودَعا لي بخَيْرٍ، قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: {ورَفَعْناهُ مَكانًا عَلِيًّا} [مريم: 57]، ثُمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ الخامِسَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قيلَ: مَن هذا؟ فقالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟

قالَ: مُحَمَّدٌ، قيلَ: وقدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قالَ: قدْ بُعِثَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لنا فإذا أنا بهارُونَ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَرَحَّبَ، ودَعا لي بخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ السَّادِسَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ، قيلَ: مَن هذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قيلَ: وقدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قالَ: قدْ بُعِثَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَرَحَّبَ ودَعا لي بخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ السَّابِعَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فقِيلَ: مَن هذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟

قالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، قيلَ: وقدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قالَ: قدْ بُعِثَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لنا فإذا أنا بإبْراهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إلى البَيْتِ المَعْمُورِ، وإذا هو يَدْخُلُهُ كُلَّ يَومٍ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ لا يَعُودُونَ إلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بي إلى السِّدْرَةِ المُنْتَهَى، وإذا ورَقُها كَآذانِ الفِيَلَةِ، وإذا ثَمَرُها كالْقِلالِ، قالَ: فَلَمَّا غَشِيَها مِن أمْرِ اللهِ ما غَشِيَ تَغَيَّرَتْ، فَما أحَدٌ مِن خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أنْ يَنْعَتَها مِن حُسْنِها، فأوْحَى اللَّهُ إلَيَّ ما أوْحَى، ففَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً في كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ"

"أنس بن مالك، حكمه: صحيح".

الأمور التي فرضها الله على المسلمين في هذة الرحلة

فرض الله تعالى في هذه الرحلة الصلوات الخمس المفروضة حيث تم تخفيفها إلى خمسة بدلًا من خمسون صلاة لتكون مفروضة يوميًا على المسلمين، وقد نصح الرسول الكريم موسى " عليه السلام" النبي محمد بأن يذهب إلى الله " عز وجل" طالبًا التخفيف لعدم استطاعة القوم أداء ذلك العدد من الصلوات، وهذا ما تعرفنا عليه في الحديث الشريف التالي:

"، فأوْحَى اللَّهُ إلَيَّ ما أوْحَى، ففَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً في كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إلى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فقالَ: ما فَرَضَ رَبُّكَ علَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلاةً، قالَ: ارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطِيقُونَ ذلكَ، فإنِّي قدْ بَلَوْتُ بَنِي إسْرائِيلَ وخَبَرْتُهُمْ، قالَ: فَرَجَعْتُ إلى رَبِّي، فَقُلْتُ: يا رَبِّ، خَفِّفْ علَى أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، قالَ: إنَّ أُمَّتَكَ لا يُطِيقُونَ ذلكَ، فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ.

قالَ: فَلَمْ أزَلْ أرْجِعُ بيْنَ رَبِّي تَبارَكَ وتَعالَى، وبيْنَ مُوسَى عليه السَّلامُ حتَّى قالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَواتٍ كُلَّ يَومٍ ولَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلاةٍ عَشْرٌ، فَذلكَ خَمْسُونَ صَلاةً، ومَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ له حَسَنَةً، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ له عَشْرًا، ومَن هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها لَمْ تُكْتَبْ شيئًا، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ سَيِّئَةً واحِدَةً، قالَ: فَنَزَلْتُ حتَّى انْتَهَيْتُ إلى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فأخْبَرْتُهُ، فقالَ: ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: فَقُلْتُ: قدْ رَجَعْتُ إلى رَبِّي حتَّى اسْتَحْيَيْتُ منه.

"أنس بن مالك، حكمه: صحيح".

سبب فرض الصلاة على المسلمين في ليلة الاسراء والمعراج

حينما وصل سيدنا الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام إلى السماء السابعة رأى بيت يعرف بالبيت المعمور ويطوف حوله سبعون ألف ملك كما رأى سدرة المنتهى وهو مكان لم يصل إليه بشر حتى الآن، وبذلك يكون الله قد أكرم رسوله بشرف كبير وميزه عن خلقه، وفرض الله في هذا المكان الصلاة لتكون في أعلى مقام.

ذلك ليؤكد لنا الله أنها من أهم العبادات ولعظمة هذه العبادة فرضها الله علينا في هذه الليلة العظيمة فهي ركن أساسي من أركان الإسلام ومن لا يقوم بهذه العبادة يعتبر كافر فلا فرق بينه وبين من يعصى الله وينكر وجوده، وقد فرضها الله في البداية خمسين صلاة ثم تم تخفيفها لتصل خمس صلوات رأفة بنا ورحمة من الله وأجرها عند الله كخمسين صلاة.

بعض الدروس المستفادة من معجزة الإسراء والمعراج

أوضحت هذه الرحلة الكثير من المعاني العظيمة والهامة في العقيدة الإسلامية ومنها ما يلي:

- فرض الله الصلوات الخمس على المسلمين في هذه الليلة لبيان أهميتها وعظمتها.
- تشريف للمسجد الأقصى بالقدس وبيان أهميته.
- جعل العقيدة الإسلامية لها علاقة قوية بكافة الرسائل السماوية التي جاءت من قبل.
- تكريم الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وسمو وعلو مكانته العظيمة.
- وصف ما يلقاه المؤمن من نعيم في الجنة بالأخرة وما يلقاه الكافر من عذاب وعقاب يوم القيامة بسبب معصيته لله.

خاتمة بحث عن الإسراء والمعراج

بعدما أنتهينا من سرد كافة الأحداث والمشاهد التي شاهدها الرسول الكريم محمد " صلى الله عليه وسلم" نتأكد أن قدرة الله " سبحانه وتعالى" تفوق أي قدرة وأي خيال يمكن أن يسرح به الفرد حول ماهية صفات الجنة وما يحدث فيها وماهية صفات النار وما يحدث فيها، كما نتأكد من مكانة الرسول العظيمة عند الله " تبارك وتعالى" وبكونه أحد أهم الرسل المرسلين على مر العصور ولذلك اصطفاه الله " عز وجل" ليشاهد كل تلك الأمور في حياته عن غيره من الرسل والبشر.